الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

الكلمات المفتاحية : الحرمان العاطفي ، الشخصية الأخلاقية

هبة احمد مهدي العبيدي
Hiba21354@gmail.com

ا.م محمود كاظم التميمي
الجامعة المستنصرية
mahmo45363@gmail.com

الملخص

أن للحرمان العاطفي تأثير كبير جدا على شخصية المراهق وأفعاله من حيث شعوره بالأمن والانتماء والحب لمن حوله وان نقص أو حرمان الفرد من الحب والعطف ينتج عنه شخص غير مبالي بأفعاله يسعى دوما إلى التمرد والعدوان وعدم الانصياع إلى القيم والنظم الاجتماعية والأخلاقية ويصبح شخصا غير قادر على التكيف مع مجتمعه إي يكون شخص غير سوي وبحاجة إلى المساعدة. لذا أرادت الباحثة دراسة هذه المشكلة ويمكن صياغة المشكلة بالسؤال التالي(ما علاقة الحرمان العاطفي بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ، اما ابرز أهداف البحث فكان قياس الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة وقياس الشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ومعرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وقد فسرت الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية نظريات عدة وقد تبنت الباحثة النظرية التفاعلية لبيرن اوالتي ترى ان تعرض الشخص لإحداث سلبية خارجية عن سيطرته مثل الانفصال او الفقدان او الحرمان يولد لديه الحرمان العاطفي، ونظرية ريست التي اكدت على أن الشخصية الأخلاقية تتكون من عدة مقومات على الشخص أن يمتلكها لتكون لديه شخصية اخلاقية (وتم اختيار عينة البحث من طالبات المرحلة المتوسطة (الصف الثاني) في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة ،اذ تم اختيار (٥) مدارس بصور عشوائية ، وتألفت عينة البحث من (٥٠) طالبة توزعت على خمس طالبات ،ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (الصالحي،٢٠٠٥) لقياس الحرمان العاطفي وقامت الباحثة بتبني مقياسها (مهدي،٢٠١٨) لقياس الشخصية الاخلاقية .وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف بحثها ، وقد دلت النتائج على وجود علاقة دالة بين متغير الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية ،. وقد أوصت الباحثة ومن ضمنها توجيه الأسر نحو رعاية

أبنائها عاطفيا وذلك لما للحرمان العاطفي من أثار سلبية في شخصية الأبناء، واقترحت الباحثة إجراء دراسة تتبعية لمعرفة مدى استمرار الحرمان العاطفي في المراحل الدراسية المختلفة وإجراء دراسة تربط بين متغيرات الدراسة ومتغيرات اخرى مثلا ربط متغير الشخصية الأخلاقية بمتغير المناعة النفسية.

مشكلة البحث

لاشك في أن ما مر به المجتمع العراقي من ظروف صعبة وقاسية ، من حروب وحصار اقتصادي والاحتلال الأمريكي والإرهاب الذي يعيشه العراق ، خلفت له الدمار، والكثير من الأرامل والأيتام ، وكان لها تأثيراً كبيراً في البناء النفسي للفرد العراقي ، وقد أدت الى فقدان الكثير من الأسر العراقية من أفرادها، فأفرزت جيلاً من الشباب نشأ في ظل ظروف صعبة وقاسية كان قوامها ولغتها العنف والدمار والقتل والتهجير، وقد مارست دوراً كبيراً في ظهور العديد من المشكلات ومنها مشكلات الحرمان العاطفي ومشكلات سلوكية ومشكلات أخلاقية وانحلال وتفكك القيم والمثل للمجتمع، ان الارتباط النفسي المتكون نتيجة علاقة الفرد بوالديه بصورة حميمية ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية ، لكن إذا ما نشأ الفرد في ظروف يتعرض فيها إلى الحرمان من احد الوالدين أو كليهما فلابد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب ونوع الحرمان (الدباغ ،١٩٩٧ : ٣٠٩) ، ويعد الحرمان العاطفي Emotional deprivation من اشد العوامل المؤثرة في شخصية الفرد ، إذ إن الوالدين يكونون الأسرة التي ينشأ فيها ويخضع فيها لعملية التنشئة الاجتماعية ، وقد أشارت كثير من الدراسات كدراسة بولبي (Bowlby,1959) إلى ان الحرمان يؤدي إلى اضطراب العلاقات الإنسانية ويولد فتوراً وجدانياً وعاطفياً ، في حين إن العلاقات الطيبة المبنية على أساس الود والتفاعل والتفاهم بين مقدمي الوالدين والأبناء تؤدي إلى سلوك الأبناء سلوك سوي (Ausubel & et al , 1978 : 198) ، والفرد الذي لم ينل حب والديه وعطفهما يتصف بسلوك غير سوي وليس لديه علاقات عطف أو حب بأحد ، ومثل هذا الفرد يصبح أنانياً ، فهو يستطيع أن يأخذ ولكنه غير قادر أن يعطي ، أي بمعنى آخر ليس لديه علاقة عاطفية مع غيره (عويس ،١٩٨٦ :١٧) ، إن الحرمان العاطفي من الوالدين لا يؤثر في النمو الذهني والنفسي فحسب ، وإنما يترك أثاراً لا تمحى في التكيف والتوافق الاجتماعي والسلوكي والأخلاقي للفرد ، وأن من الصعب أن يصبح المحروم شخصاً راشداً متكيفاً في

المستقبل (Flak,1983:455) وبينت دراسة (الرحو،١٩٩٥) إن الحرمان من حب الوالدين وحنانهما لا يقتصر أثره على جانب واحد من جوانب الشخصية وإنما يتعداه ليشمل الشخصية ككل ، فهو الذي يسبب عدم التوافق الاجتماعي والسلوك غير السوي وعدم إمكانية التفاعل مع البيئة وظهور سلوكيات غير أخلاقية لا تتلاءم مع المجتمع من حوله (الرحو ، ١٩٩٤ :١٠).

أهمية البحث :

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي تتميز بتغيرات مختلفة (بيولوجية، نفسية، اجتماعية،أخلاقية)والمحددة بالمرحلة العمرية(١٢_١٨)عاما (القاضي،٢٥، ١٩٨١) وقد وصفها بعض علماء النفس بأنها مرحلة صراع نفسي يمر بها المراهق، ولكي يجتاز المراهق هذه المرحلة بسلام ويتمكن من تلبية مطالبها، يحتاج إلى الشعور بالأمان، وذلك من خلال تقبله من الأفراد المحيطين به وان يشعر بأنه فرد مرغوب فيه(السلطاني،١٩٨٨,١٢) إذ تبين أن انخفاض مستوى الشعور بالأمن هو أحد الأسباب المؤدية إلى اضطراب الشخصية (محمود،١٩٩٠,٢١٠)، وقد يحدث أن يتعرض المراهق للحرمان من احد والديه أو كلاهما بسب التفكك أو التصدع الأسري نتيجة الموت أو الهجر أو الغياب الطويل لأحد الوالدين أو كليهما فيترك ذلك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق إذ يسبب له نقصا في الحب والانتماء مما يؤدي إلى سوء تكيف وظهور أنماط سلوكية غير مرغوبة كالتمرد والعدوان وظهور سلوكيات غير اجتماعية وغير أخلاقية تتنافى مع قيم وأخلاقيات المجتمع(Khan,1981,p.123-125).

ويرى اريكسون Erkson ان الطفل بحاجة ملحة الى العلاقات الدافئة والحب والعطف من الوالدين ، كونها ضرورية للنمو السليم ولتوثيق مشاعر التقدير الذاتي والثقة بالنفس والاخرين، وان حرمان الطفل من هذه العلاقة هو من اسباب اهتزاز ثقته بنفسه وتأخر النمو العقلي ، ولاسيما في المراحل الثلاث الأولى من العمر، وهي مرحلة الثقة بالنفس ومرحلة الإحساس باستقلال الذات ومرحلة تنمية المبادرة (Wulff,1997:379) ، وأن افتقار الشخص الى المحبة في بيئته الأولى يؤدى به أولاً الى الشعور بالكراهية ، وثانياً الى السلوك المضاد للمجتمع ، وإذا به يحاول أن يرد ما شعر به من حرمان وما حل به من المتاعب والالآم بأن يعمل على إيلام الآخرين والاعتداء عليهم (أيكهورن ، ١٩٥٤ :١٩٤) .

وتتلخص أهمية البحث الحالي بالآتي:-

١- أهمية دراسة المرحلة المتوسطة كونها مرحلة مهمة في بناء شخصيات الطالبات خلال سنوات الدراسة فيها حتى يكونون قادرين على قيادة أنفسهن في سبيل الوصول إلى تحقيق سعادة الآخرين وإقامة المجتمع الأخلاقي المنطقي الذي يتمتع أفراده بالصحة النفسية .

٢- يعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة التي توجه الأسر والمربين بأساليب التنشئة التربوية السليمة ، التي تزيد من معرفة الآباء والمربين في كيفية تربية الأبناء ورعايتهم وتوفير الحب والعطف والملاذ الآمن لهم .

٣- تسلط الضوء على موضوعات مهمة وحيوية في حياة الفرد ينبغي أخذها بنظر الاهتمام من قبل الآباء والمربين في تربيتهم لأبنائهم .

٤- معرفة تاثير الحرمان العاطفي على الشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أهداف البحث :

١. التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
٢. التعرف على مستوى الشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
٣. معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بعقوبة المركز في مدينة بعقوبة المركز.

تحديد المصطلحات :

اولا: الحرمان العاطفي:

١- **ماسلو(1970)** : "عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه من كنف الاسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء الى جماعة تحميه وترعاه مما يجعل منه شخصاً قلقاً غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية " (Maslow, 1970 :36) .

٢-**الصالحي(٢٠٠٥)** : فقدان الحب والرعاية الابوية الذي تتعرض له المراهقة نتيجة لفقدان الاب أو الام أو لسوء العلاقة بين الوالدين والذي ينعكس بالدرجة النهائية على كل فرد من أفراد العائلة.

ثانيا: الشخصية الأخلاقية:

رست (١٩٧٩): الاستمرار في المهمة الأخلاقية والتحلي بالشجاعة والتغلب على التعب ومقاومة الإغراء وتطبيق سلوكيات تخدم هدفا أخلاقيا(Rest,1979,p10)

ثالثا: المرحلة المتوسطة:

تعريف وزارة التربية: المرحلة المتوسطة(١٩٨١) : المرحلة الدراسية التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية وبين مرحلة الدراسة الاعدادية ومدتها (٣)سنوات وتشمل الصفوف الاولى والثانية والثالثة(وزارة التربية،١٩٨١،ص٤٥).

الدراسة النظرية:

أولا: الحرمان العاطفي:

مفهوم الحرمان: يرى علماء النفس ان أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية ، وان الارتباط النفسي المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية (Lewis & Rosenhlum , 1979 :102) ، ولكن إذا ما نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من احد الوالدين او كليهما ، فلابد من ان تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب ونوع الحرمان (القيسي ،١٩٨٨ : ٩٦) .

النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي:

١- نظرية التحليل النفسي :

أكد فرويد (Freud,1967) على أهمية الخبرات المبكرة للفرد في السنوات الأولى من حياته ويعدها المحددات الهامة في بناء شخصيته ، فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالألم

النفسي والحرمان تبرز آثارها على شكل صدمات نفسية ، تؤدي الى عدم إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر على النمو النفسي تأثيراً بالغاً (فرويد ،١٩٦٧: ١٠١)

٢- النظرية الإنسانية:

اكد ماسلوMaslow إن البيئة التي يشعر الفرد أنها مصدر تهديد له ولا تشبع حاجاته الأساسية بشكل مقبول فإنها تعيق نموه ، والبيئة التي تسمح للفرد إشباع حاجاته الأساسية تكون مصدر إسناد ودفع له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات ، وطبقاً لنظرية ماسلوا فان دور البيئة يكون خطيراً في المراحل الأولى للنمو ، اذ تتركز جهود الفرد على إرضاء حاجاته الأساسية ، وإن الحاجة الى الحب والانتماء تتوقف على التعاون مع الآخرين لغرض إشباعها (صالح ،١٩٨٨ : ٨٠).

٣- النظرية الاثيولوجية :

يعد سبيتز Spitz ، وفارب Farb ، وبولبي Bowlby ، من مؤسسي هذا المنظور الذين درسوا خاصية الارتباط النفسي Attachment مابين الطفل وأمه ، ويفترضون إن الارتباط هو نتيجة للعديد من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع من الانقراض وبقائه ، وان الحرمان من هذا الارتباط وفقدانه وفقدان الشعور المشترك بالارتياح يؤدي الى آثار سلبية في حياة الفرد (Hetherington &et al,1986 :246) .

دراسات سابقة:

١- دراسة (النوري ، ١٩٩٨)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين ، وشملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية في المدارس النهارية في بغداد من البنين والبنات اختيروا بطريقة عشوائية وقد بلغ عدد العينة (٤٠٠) طالبا نصفهم من الأناث والنصف الاخر من الذكور، طبق عليهم مقياس الحرمان العاطفي الذي يتكون من (٢٩) فقرة الذي اعدته الباحثة ومقياس السلوك العدواني ، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث ، توصلت الدراسة الى أن المراهقين والمراهقات من طلبة المرحلة الثانوية يعانون من الحرمان العاطفي ، وأن الأناث يعانين من الحرمان العاطفي أكثر من الذكور ، وان هناك علاقة أرتباطية موجبة بين الحرمان العاطفي والعدوان لدى المراهقين (النوري ،١٩٩٨ : ٦- ١٢) .

ثانيا: الشخصية الأخلاقية:

ويعرف مفهوم الاخلاق: الخلق بأنه " حالة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال من حاجة إلى فكرة وروية، ومن ثم اختصار سجية وطبع او هو " السجية، الطبع ،المزاج" واذا كان الخلق شيئا اقرب الى الحال او الطبع، والسجية تصدر عنها الافعال دون أعمال فكر فأنه لابد أن ينتظم في النهاية وفق نظام معين يمكن التفريق في ضوئه بين خلق وخلق والاعلاء من شأن خلق والحط من شان اخر، ولابد ان يكون هذا النظام مبنيا على شيء من التعقل والتفكير ومن ثم كان تعريف الخلق عند البعض بأنه: نظام عادي أو مؤقت للعقل، وسواء أتعلقت الاخلاق بالعقل وقامت على معطياته أو قامت على غير اساس منه فأنها نظام ينتظم الانسان في سلوكه وتعامله مع الناس والاشياء انتظاما يجعل اخلاق الانسان الفرد مرادفا لشخصيته(عبود، ١٩٨٤،ص١٧).

النظريات التي فسرت الشخصية الأخلاقية :

١- نظرية التحليل النفسي:

ويعتقد فرويد ان قيم الطفل الاخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمسة الاولى، وبتحديد أكثر بين فرويد أن الطفل يتوحد مع والده من نفس النوع (توق وآخرون،١٩٨٤،ص١٢٠)إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الاخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل عندما يفعل الصح وإبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب فعله وتصبح المعايير الاخلاقية جزءا من اللاشعور. (ابو جادو،٢٠٠٠،ص١١٢)

-2النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذا المنظور أن النمو الخلقي يخضع لقوانين التعلم شأنه في ذلك شأن أي سلوك مثل "التقليد، التعزيز، الثواب، العقاب، الانطفاء، التعميم، التمييز" لذا فقد ركزت معظم الدراسات والبحوث التي اجريت وفق هذا المنظور على السلوك الخلقي (Grief,1981,p223) ويرى باندورا وهو من اتباع هذه النظرية أن الاخلاق عملية ضبط اجتماعي تعتمد على خبرة المكافأة والعقاب بالنيابة أي المكافأة والعقاب بالنيابة، أي المكافأة والعقاب التي يشاهدها الملاحظ نتيجة لسلوك النماذج من الاباء والرفاق الذين يشاهدهم ويتعامل معهم دون أن يمر هو بنفس الخبرة(توق وعدس،١٩٨٤،ص١٢٤).

٣-النظرية المعرفية :

يقول اصحاب هذا المنظور ان النمو الخلقي للفرد كالنمو العقلي والمعرفي إنما هو جزء من عملية النضج ضمن اطار خبرة العمر العامة، والنمو الخلقي بهذا المعنى يرتبط بسلسلة شبيه بمراحل النمو المعرفي للفرد، ومن وجهة النظر المعرفية فلكي يسلك الفرد سلوكا أخلاقيا لابد له من أن يسلك سلوكا عقلانيا وما السلوك الأخلاقي إلا احد نواحي التكيف الذكائي للفرد مع بيئته الاجتماعية(توق وعدس،١٩٨٤،ص١٢١). وتعد نظريات بياجيه وكولبرج من أوائل النظريات التي تناولت النمو الاخلاقي بالبحث وأثارت العديد من القضايا وفتحت الباب امام العديد من الابحاث.

دراسات سابقة:

١-دراسة مشرف(٢٠٠٩):

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التفكير الاخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما والفروق في كل منها والتي تعزى لمتغيرات(الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، مستوى الاسرة الاقتصادي، حجم الاسرة) وكانت عينة البحث ٦٠٠ طالب وطالبة موزعة (٢٣١)و(٣٦٩) وقد اعتمدت الباحثة مقياس عبد الفتاح ٢٠٠١، ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة ان للطلبة مستوى مرتفع من المسؤولية، وايضا توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والتفكير الاخلاقي.(مشرف، ٢٠٠٩)

اجراءات البحث :

تتضمن اجراءات البحث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد اداة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية لتحقيق اهداف البحث ومن ثم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل ومعالجة اجراءات هذا الفصل ، وفيما يأتي استعراض لهذه الاجراءات .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الثاني المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة المركز /ديالى، للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة من عدة مدارس ، حيث تم اختيار (٥) مدارس بصور عشوائية ، وتألفت عينة البحث من (٥٠) طالبة توزعت على المدارس بالشكل التالي :

جدول (١)إعداد عينة البحث من الطالبات

اسم المدرسة	العدد
متوسطة ام سلمة	١٠
متوسطة الجواهر	١٠
متوسطة المؤمنة	١٠
متوسطة المسرة	١٠
متوسطة الدرر	١٠

أداوت البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس (الصالحي،٢٠٠٥) والذي عرف الحرمان العاطفي على انه : (فقدان الحب والرعاية الابوية الذي تتعرض له المراهقة نتيجة لفقدان الاب أو الام أو لسوء العلاقة بين الوالدين والذي ينعكس بالدرجة النهائية على كل فرد من أفراد العائلة. ويتألف المقياس من(٨٦) فقرة ، تحتوي كل فقرة على بديلان (نعم، لا) وقامت الباحثة باستخراج الأسس السايكومترية للمقياس ، كما قامت الباحثة بتبني مقياسها (الشخصية الأخلاقية) (مهدي،٢٠١٨) والذي عرفت فيه الشخصية الأخلاقية على أنها(الاستمرار في المهمة الأخلاقية والتحلي بالشجاعة والتغلب على التعب ومقاومة الإغراء وتطبيق سلوكيات تخدم هدفا أخلاقيا(Rest,1979,p10)،ويحتوي المقياس على ثلاث بدائل(تنطبق علي دائما،تنطبق علي أحيانا،لا تنطبق عليه أبدا) كما قامت باستخراج الأسس السايكومترية للمقياس .

الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض المقاييس على عدد من المحكمين في مجال التربية والارشاد النفسي لبيان رايهم في صلاحية الفقرات(ملحق ١) لأن افضل وسيلة لاستخراج الصدق

الظاهري هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (مجيد : ٢٠٠٧ ، ١٠٥) .

ثبات الاختبار :

لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إي طبق المقياس تطبيق أول وثاني للمقاييس في مدة اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني (الزلمي : ٢٠٠٨ ، ٤٩) وقد طبق على عينة الثبات البالغ عددهم (٦)للمقياس الحرمان العاطفي و(٦) لمقياس الشخصية الاخلاقية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الاول(٠,٠٨٥) وللمقياس الثاني(٠,٨٧).

التطبيق النهائي للمقاييس :

اصبح مقياس الحرمان العاطفي والمكون من (٨٦) فقرة جاهزاً للتطبيق وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس . وأن لكل فقرة بديلين هي (نعم) وتحصل على (١درجة) و(لا) وتحصل على (صفر) ولذلك فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس هي (٨٦) درجة ، وأقل درجة هي (صفر) وبمتوسط فرضي قدره(٤٣) درجة، أما مقياس الشخصية الأخلاقية والمكون من (٣٢) فقرة جاهزة للتطبيق وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس وان لكل فقرة ثلاث بدائل هي البديل الاول (تنطبق عليه دائما) والذي يحصل فيه المستجيب على(٣)درجة والبديل الثاني (تنطبق عليه احيانا)ودرجته(٢) والبديل الثالث (لا تنطبق عليه ابدا) ويحصل على (١) درجة فيكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٦) واقل درجة هي(٣٢) وبمتوسط فرضي قدره(٦٤) .

الوسائل الاحصائية :

لاستخراج نتائج البحث اعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية المناسبة التي يمكن ان تساعدها في تحقيق اهداف بحثها :

١- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).٢- الانحراف المعياري ٣- المتوسط الحسابي.

نتائج البحث :

الهدف الأول: التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج نتيجة الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

جدول (٤)

القيمة التائية لكل عينة لمعرفة الفروق بين متوسطات العينة والوسط الفرضي لمقياس الحرمان العاطفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	(ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	مستوى الدلالة	الدلالة
٥٠	٥٧.٢٤٠	٣.٩٩٧	٤٣	٢٥.١٨٧	٠.٠٠٠	٠,٠٥	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان طالبات المرحلة المتوسطة(الصف الثاني) عينة البحث يعانون من الحرمان العاطفي ، اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٣٣) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢,٠٢) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية وهي تعني بالتالي وجود حالة الحرمان العاطفي لدى طالبات الصف الثاني عينة البحث .

وتعزو الباحثة ذلك إلى تفكك وتزعزع القيم الأخلاقية والأسرية وانعدام الترابط الأسرية ونشوء المراهق في بيئة غير امنة تشوبها الخلافات والنزاعات المستمرة أو البرود والتجافي في العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما مما يؤثر على ابنائهم وتنشأ لديهم حالة من الحرمان و نتيجة للظروف الاستثنائية التي يعيش بها العراق قد يفقد المراهق احد والديه أو كليهما بالموت أو الخطف أو التهجير قد يدفع أطفال اليوم الذين هم جيل المستقبل ثمن هذه الظروف بالعيش بحرمان عاطفي وفقدان الإحساس بالأمان.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الشخصية الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج نتيجة الشخصية الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

جدول (٤)

القيمة التائية لكل عينة لمعرفة الفروق بين متوسطات العينة والوسط الفرضي لمقياس الشخصية الاخلاقية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	(ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	مستوى الدلالة	الدلالة
٥٠	٤٣.٨٢٠	١٧.٥٧١	٦٤	٨.١٢١	٠.٠٠٠	٠,٠٥	دالة

يتضح من الجدول أعلاه ان طالبات المرحلة المتوسطة(الصف الثاني) عينة البحث يعانون من ضعف في الشخصية الأخلاقية ، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٣٣) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢,٠٢) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهي تعني بالتالي وجود ضعف بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات الصف الثاني عينة البحث .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يعانيه بلدنا العراق من ظروف قاسية من تهجير وقتل وحروب نفسية واقتصادية وبشرية أدت كل هذه الظروف إلى تفكك المجتمع وتجاهل القيم والعادات والمثل التي تمثل جوهر المجتمع وأيضا كي لا ننسى كان لوسائل التواصل الاجتماعي وظهور العولمة والغزو الثقافي بين الشعوب إسهاما كبيرا في تداخل الثقافات مع بعضها مما انعكس سلبا على سلوكيات أفراد المجتمع بتبنيهم سلوكيات لا تمت إلى مجتمعهم بصلة مثل الكذب والغش والأنانية وقلة الاحترام وضعف الالتزام وظهور المراهقين والمراهقات بأزياء غير لائقة بمجتمعهم وسلوكيات غير ملائمة لأعمارهم وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذا البحث.

الهدف الثالث: معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والشخصية الأخلاقية :

المتغيرات	الارتباط	نسبة الخطأ	الدلالة
الشخصية الاخلاقية	٧٣١	٠.٠٠٠	معنوي
الحرمان العاطفي			

وتستدل الباحثة من هذه النتيجة على وجود علاقة دالة بين الحرمان العاطفي وبين الشخصية الأخلاقية وهذا يدل على أن الفرد الذي يعاني من الحرمان العاطفي وعدم الإحساس بالانتماء والحب قد يعاني أيضا من ضعف في الشخصية الأخلاقية وظهور سلوكيات غير اجتماعية وغير أخلاقية لا تتلائم مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي ظهرت فأن الباحثة توصي بما يأتي:

١- قيام وزارة التربية بعقد دورات خاصة للمرشدين والمدرسين لمناقشة مشكلات الطلبة وتحديد الأساليب الإرشادية والتربوية بكيفية مواجهة تلك المشكلات ومن ضمنها (الحرمان العاطفي، الشخصية الأخلاقية).

٢- توجيه الأسر نحو رعاية أبنائها عاطفيا وذلك لما للحرمان العاطفي من أثار سلبية في شخصية الأبناء.

٣- ضرورة الاستفادة من المقاييس لتشخيص الطالبات اللواتي يعانيين من الحرمان العاطفي وضعف الشخصية الأخلاقية وتقديم العون لهن من قبل المرشدة وإدارة المدرسة.

٤- توجيه الأسر حول التنشئة السليمة وفق المعايير والقيم والمثل الأخلاقية التي أوصى بها ديننا القويم ومتابعة أبنائهم خارج وداخل المنزل وان يكونوا بمثابة القدوة الحسنة لأبنائهم.

المقترحات :

١- إجراء دراسة تتبعية لمعرفة مدى استمرار الحرمان العاطفي في المراحل الدراسية المختلفة.

٢- إجراء دراسة تربط بين متغيرات الدراسة ومتغيرات اخرى مثلا ربط متغير الشخصية الأخلاقية بمتغير المناعة النفسية.

٣- إجراء دراسة بنفس متغيرات البحث ولكن باستخدام عينات وشرائح مختلفة من المجتمع.

٤- اجراء دراسة مقارنة بين البنين والبنات في متغيرات البحث الحالي.

Abstract

Emotional deprivation and its relationship to the moral personality of middle school students

Keywords: emotional deprivation, moral character

Heba Ahmed Mahdi Al-Obaidi, Prof. Mahmoud Kazem Al-Tamimi

Mustansiriya University

Emotional deprivation has a very big impact on the adolescent's personality and actions in terms of his sense of security, belonging and love for those around him, and that the lack or deprivation of the individual of love and kindness results in a person who is indifferent to his actions and always seeks rebellion and aggression and does not comply with values and social and moral systems and becomes a person unable to adapt With his society, he is an abnormal person and needs help. Therefore, the researcher wanted to study this problem, and the problem can be formulated by the following question (what is the relationship of emotional deprivation with the moral character of middle school students), and the most prominent objectives of the research were measuring emotional deprivation among middle school students and measuring the moral character of middle school students, and knowing the relationship between emotional deprivation and personality Ethics among middle school students.

The emotional deprivation and the moral personality have been explained by several theories, and the researcher has adopted the interactive theory of Berne, which sees that a person's exposure to negative events external to his control, such as separation, loss or deprivation, generates emotional deprivation, and the Rist theory, which emphasized that the moral personality consists of several components that the person must The research sample was chosen from middle school students (second grade) in Diyala Governorate / Baquba District, as (5) schools were randomly selected, and the research sample consisted of (50) female students distributed among five students, and to achieve the goals The current research adopted a scale (Al-Salihi, 2005) to measure emotional deprivation, and the researcher adopted her scale (Mahdi, 2018) to measure moral personality. The researcher recommended, including directing families to emotionally caring for their children, due to the negative effects of emotional deprivation on the children's personality, and the researcher suggested conducting a follow-up study to find out the extent of the continued deprivation Emotional in the different academic stages and conduct a study linking the study variables with other variables, for example linking the moral personality variable with the psychological immunity variable.

المصادر

- أيكهورن ، أوجست (١٩٥٤) . **الشباب الجانح** . ترجمه سيد محمد غنيم . القاهره : دار المعارف .
- الدباغ ، كفاح شبيب (١٩٩٧) . **مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى أطفال دور الدولة وأقرانهم** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد
- الرحو ، جنان سعيد احمد (١٩٩٤) . **الأمن النفسي عند المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد.
- سمارة ، عزيز وعصام ، نمر (1999) . **محاضرات في التوجيه الإرشاد** . ط٣ . عمان : دار الفكر.
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) . **الشخصية بين التنظير والقياس** . **بغداد** : مطابع التعليم العالي
- عويس ، سيد (١٩٨٦) . **الأسرة المتصدعة وصلتها بجنح الأحداث** . الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة . القاهرة : دار الكتب .
- فرويد ، سيجموند (١٩٦٧) . **دراسات في سايكولوجية النمو** . ط١ . الكويت : دار العلم .
- فهمي ، مصطفى (١٩٩٥) . **الصحة النفسية – دراسات في سيكولوجية التكيف** . ط٣ . القاهرة : مكتبة الخانجي .
- القيسي ، طالب نصر حسين (١٩٨٨) . **دراسة مقارنة في مفهوم الذات بين البنين فاقدي الأب وأقرانهم الذين يعيشون مع أبائهم** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة بغداد .
- السلطاني،ناجح كريم،(١٩٨٨)، الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها بمعادلة الوالدين هم كما يرونها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كليه التربية.
- القاضي، يوسف،(١٩٨١)، التوجيه والارشاد النفسي ، ط١،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- محمود، محمد مهدي،(١٩٩٠)، دراسات في مفهوم الذات لدى ابناء الشهداء الذين يعيشون مع ابائهم، خلاصة البحوث المقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث.
- النوري، امل مهدي صالح،(١٩٩٨)، الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان لدى المراهقين، رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية الاداب.
- الزبيدي ، هيثم احمد علي (٢٠٠٨) . الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . دراسة ميدانية . **مجلة كلية الآداب** . العدد ٢٣ .
- مشرف، ميسون محمد،(٢٠٠٩): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية.
- وزارة التربية،(١٩٨١): العراق المديرية العامة للتخطيط التربوي، الإحصاء.
الضبع ، ثناء يوسف،(٢٠٠١): تعليم المناهج اللغوية والدينية لدى الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،كلية التربية،جامعة حلوان، القاهرة.
- ٦٦- العناني، حنان عبد الرحيم،عبد الجبار تميم، محمد حسن الشناوي،(٢٠٠٣): سيكولوجية النمو(وطفل ما قبل المدرسة) الطبعة الثانية،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.
- ٦٧- حسن، محمود،(١٩٨١): الأسرة ومشكلاتها، الكويت،دار النهضة للطباعة.
- فزازي، عبد السلام،(٢٠٠٤): التلفزة والتنشئة الاجتماعية للطفل،مجلة الطفولة العربية،الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، المجلد الخامس، العدد ٢٠، Http/joural on Arab chihdren @ aualitent.net.
- عبود، محمد عبد الغني،(١٩٨٤): أخلاق المعلم والمتعلم في الإسلام، كلية التربية، المجلة التربوية، السنة الأولى، العدد الأول.
- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبنائه.
- أبو جادو، صالح محمد علي،(٢٠٠٠): علم النفس التربوي، الطبعة الثانية،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.
- الجوبان،هذاب بن عبد الله بن عبد الرحمن،(٢٠١١): التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض(برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،الرياض.

- مجيد ، سوسن شاكر ، ٢٠٠٧ : **اسس بناء الاختبارات النفسية والتربوية** ، الطبعة الاولى ، ديبونو للطباعة والنشر ، الأردن.
- الزلمي ، مصطفى ابراهيم ، ٢٠٠٨ :**الطلاق في الشرائع والقوانين والاعراف خلال اربعة الاف سنة** ، الطبعة الثالثة ، توزيع المكتبة الوطنية ، بغداد شارع المتنبي.

المصادر الاجنبية

- Ausuble, D. & et al . (1978) . **Theory and Problems of Adolescent Development .** New York : Grune Stratton
- Bowlby,j(1952),child care and the Growth of love, Geneve world Health organization.
- Khan, mohd(1981), The effect of parental Deprivation on personality in theindian Education Review. Vol,16,no,3,now Delhi.
- Hurlock . (1968). **On Aggression** . London .methurw .
- Hetherington, E. Maris & Barker , Ross, D. (1987) . **Child Psychology** . 3rd ed . New York : McGraw - Hill Book Company .
- Lewis, M. & Rosenhlum , L. (1979). **The child and its family** . Newyork and London :Plenum press .
- Maslow, A. H. (1970). **Motivation and personality**. 2nd ed . New York . Harper and Row.
- Paul , A . L. (1980) . **Fatherless Children Wiley Series in Child Mental Health** . New York .
- Wulff , D . M . (1997) . **Psychology of religion classic and contemporary** . NY : John Wiley & sons . Inc .
- -Grief, E.B.(1981): " father, children and moral Development "in lamp.(M.E) The role of the father in child development, Wiley ,new York.
- 9- Rest, j.R.(1979) Development in judging moral issues , university of Minnesota press Minneapolis . minn.p.(76.49).